

خطبة الجمعة بعنوان (فسيح بحمد ربك) - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:24](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:45](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:06](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله سبحانه الله وبحمده ما اعظمها من كلمة سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل فقال ما اصطفى الله لملائكته او لعباده - [00:01:26](#)

سبحان الله وبحمده وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان احب الكلام الى الله سبحانه الله وبحمده سبحان الله كلمة قام عليها الكون تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن - [00:01:52](#)

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم سبحانك ربنا ما اعظمك تسبح لك يسبح لك حملة العرش العظيم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم واهل السماوات من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:02:17](#)

سبحانك ربنا ما اعظمك تسبح لك كل مخلوقاتك المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض. والطير صافات. كل قد علم صلاته فهو تسبيحه ويقول تعالى وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير - [00:02:50](#)

ويقول تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته يقول نوح عليه الصلاة والسلام في وصيته لابنه اوصيك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء. وبها يرزق الخلائق يقول ابن مسعود رضي الله عنه - [00:03:18](#)

ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ابو ذر رضي الله عنه اني لشاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده حصي فسبحن في يده صلى الله عليه - [00:03:46](#)

عليه وسلم عباد الله امام تسبيحة امام تسبيح المخلوقات ما نملك والله الا ان نلهج بالسنتنا بتسبيح الله وتعظيمه جل جلاله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا - [00:04:08](#)

الصلاة كلها تسبيح دعاء الاستفتاح سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك والركوع تسبيح. سبحان ربي العظيم. والسجود تسبيح. سبحان ربي الاعلى والتسبيح فيه كل خير في الدنيا والاخرة - [00:04:34](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر بحر ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مئة مرة - [00:05:02](#)

لم يأتي احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد عمل مثل عمله او زاد على ذلك ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان

الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - [00:05:27](#)
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة الله اكبر سبحان الله التسبيح يا عباد الله سبب لتفريج الكربات حبس نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام. في بطن الحوت لا امل لخروجه - [00:05:58](#)
فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون التسبيح يا عباد الله سبب - [00:06:27](#)

لزوال ضيق الصدر وهمه وسبب لانشرح الصدر وطمأنينة القلب يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك بك وكن من الساجدين - [00:06:50](#)
عندما تسبح الله وتستغرق اوقاتك في تعظيم الله واجلاله بتسبيحك يطمئن القلب وينشرح الصدر وماذا تريد وانت مع الله جل جلاله؟ مستشعرا عظمتة سبحانه التسبيح يا عباد الله يبعث في ارواحنا الرضا الذي هو سر السعادة والراحة. يقول الله تعالى لنبيه - [00:07:13](#)

صلى الله عليه وسلم فاصبر على ما يقولون. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى كان انس نبينا صلى الله عليه وسلم في ليله بتسبيحه لله جل جلاله - [00:07:45](#)
يقول خادمه ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه كنت ابيت عند باب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من تمام ادبه. لعل النبي صلى الله عليه وسلم يريد حاجة - [00:08:10](#)
فيكون متهيئا كنت ابيت عند باب النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه يقول من الليل سبحان الله رب العالمين. الهوي يعني زمنا طويلا من الليل حتى ينام ربيعة رضي الله عنه - [00:08:27](#)

ثم يقول سبحان الله وبحمده ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا اي بالصلاة فالصلاة تسبيح وبالاكثر من تسبيح الله جل جلاله نسأل الله تعالى ان يجعل انسنا بذكره وتسبيحه جل جلاله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:08:54](#)
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فيا عباد الله التسبيح كلمة عظيمة فيها خير الدنيا والاخرة وكم نسبح الله - [00:09:32](#)
في صلواتنا في ركوعنا وسجودنا في صباحنا ومساءنا ولكن ما الذي يقوم في قلوبنا ونحن نسبح الله جل جلاله سبحان الله كلمة تعظيم واجلال معناها تنزيه الله ونفي كل ما لا يليق بالله جل جلاله - [00:10:01](#)
تعظيما واجلالا لله جل جلاله سبحان الله في الوهيته ام لهم اله غير الله؟ سبحان الله عما يشركون تسبح الله فتعبده وحده جل جلاله. لا تشرك به شيئا سبحان الله - [00:10:30](#)

وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه فنزه عن الولد. بل لهما في السماوات والارض. كل له قانتون سبحان الله! من قالها نزه الله تعالى عن شركه عن معصيته عن غفلته عن ذكره لله جل وعلا - [00:10:55](#)
فالله تعالى يستحق ان يعبد فلا يعصى وان يشكر فلا ينسى وان يذكر فلا ينسى جل جلاله ولهذا لما منع اصحاب الجنة الذين ذكرهم الله تعالى في سورة القلم لما منعوا حق المساكين وعصوا الله - [00:11:16](#)
كل من يعصي الله فقد اساء الظن بالله. ماذا يظن وهو يعصي الله؟ ايظن انه خارج عن قدرة الله؟ ايظن ان الله الله لا يراه ولهذا انطلقوا وهم يتخافتون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. وكأن الله لا يسمعه - [00:11:44](#)
فلما احرق الله بستانهم وتابوا الى ربهم قال اوسطهم ناصحا لهم قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون لم يقل لولا تستغفرون. بل قال لولا تسبحون يعني تنزهون الله من سوء ظنكم - [00:12:08](#)

عندما عصيتموه فلو قال التسبيح العاصي بصدق لما اصر على معصية الله. سبحان الله في عظمتة واسمائه وصفاته وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطوية - [00:12:34](#)
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ما السماوات السبع والارضون السبع في الكرسي الذي وسع السماوات والارض الا كحلقة في

صحراء. وفضل العرش على الكرسي كفضل الصحراء على تلك الحلقة. سبحانه ربنا ما اعظمك - [00:12:55](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من فسبحانك ربنا ما اعظمك اذا تكلم الله بالوحي في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله. فسبحانك ربنا ما اعظمك! لو انزلنا هذا - [00:13:21](#)

القرآن الذي هو كلام الله على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله سبحانه ربنا ما اعظمك فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانه - [00:13:48](#)

سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين بعظمتك واذا تفكرت في ملكوت السماوات والارض في مخلوقات الله نطق قلبك بتسبيحه جل وعلا. ويتفكرون في خلق في السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار - [00:14:10](#)

سبحانه لا يعجزه شيء. سبحان الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسكم ومما لا تعلمون سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون - [00:14:36](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء. واليه ترجعون سبحانه جل وعلا سبحان الله عدد ما خلق وماء ما خلق سبحان الله - [00:15:04](#)

عدد ما في السماء والارض سبحان الله ماء ما في السماء والارض سبحان الله ما احصى كتابه سبحان الله عدد ما احصى كتابه سبحان الله عدد كل شيء سبحان الله ماء كل شيء - [00:15:31](#)

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين - [00:15:54](#)

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانه ربنا مهما سبحناك وعظمتناك. فلن نوفي بحقك. لا نحصى ثناء - [00:16:18](#)

انت كما اثبتت على نفسك اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين - [00:16:44](#)

اللهم امنا في اوطاننا واصالح اللهم ائمتنا وولاة امورنا ووفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر وحكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته - [00:17:07](#)

ولا مريضا الا عافيته ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم - [00:17:27](#)

تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم فيها سبحانه اللهم. وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - [00:17:47](#)